

## الدرس (02) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف يدعوهم الى الله. فماذا كان موقف اهل الطائف مع نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ماذا فعلوا به -

[00:00:00](#)

نعم رموه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين. يعني خرج الدم من قدم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هرب عنهم ودخل في بستان فهناك في البستان - [00:00:27](#)

تحت ظل شجرة اذا برجل يأتيه عنب قال له كل فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله فقال هذا الغلام غلام صغير من يعرف اسم هذا الغلام؟ ها يا شباب؟ ها - [00:00:54](#)

أاه من يعرف اسم هذا الغلام ما فيها لا من يعرف اسم هذا الغلام اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في الطائف طيب نكمل القصة بتعرفون - [00:01:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله فقال هذا الغلام لم اسمع بهذه الكلمة ها هنا لان اهل الطائف كفار يقول انا اول مرة اسمع واحد يقول بسم الله - [00:01:45](#)

فقال هذا الغلام للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام من انت فاخبره انه من بلاد العراق اه شو اسما - [00:02:07](#)

ها نعم نعم ها لأ طيب اسهل لكم؟ لا لا لا. بحرف العين لأ ها؟ عباس لا. فرق حرف موب عباس شو اسمه؟ مو بعباس لأ عداس نعم. احسنت عداس احسنت بارك الله فيك - [00:02:28](#)

اذا قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم قال انا طيب من يعرف عباس هذا من اي قرية في العراق قال انا من قرية ايش اسم القرية بحرف النون؟ اسم القرية بحرف النون - [00:03:04](#)

ها ما شاء الله ما شاء الله. قرية نينوى نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه قرية اخي يونس عليه الصلاة والسلام قالوا كيف تعرف يونس؟ قال انا نبي وهو نبي - [00:03:24](#)

فحديثنا اليوم عن نبي الله من؟ يونس عليه الصلاة والسلام ارسل الله تعالى نبيه يونس عليه الصلاة والسلام الى من؟ قلنا من؟ قرية من؟ نينوى كانوا مشركين فدعاهم الى الله - [00:03:45](#)

فما امنوا ما اسلموا فاوحى الله تعالى اليه ان العذاب سيأتيهم بعد ثلاثة ايام ان لم يؤمنوا فاذا لم يؤمنوا في اليوم الثالث اخرج من هذه القرية فيونس انذرهم العذاب سيأتيكم بعد ثلاث امنوا بالله - [00:04:08](#)

تكبروا ما سمعوا كلامه. لما جاء اليوم الثالث خرج يونس من بين اظهرهم ثم تزقب من بعيد يشوف اه القرية مر اليوم ولم ينزل العذاب عليهم هذا غريب! عجيب! كيف الله تعالى - [00:04:34](#)

يعيد ان العذاب سيأتيهم بعد ثلاثة ايام فاخرج هو خرج والعذاب ما جاءهم ما الذي حصل؟ من يعرف السر؟ لماذا لم ينزل عليهم العذاب؟ ها هو يريد لكن هم لماذا ما انزل الله عليهم العذاب؟ ها - [00:05:00](#)

ها ارفع يدك ارفع يدك نعم. ها؟ نعم لانهم اسلموا. لان قوم يونس لما خرج نبيهم خافوا وخاصة انهم رأوا ان السماء قد اسودت بالغيوم. والغيوم نزلت على غير العادة يعني حتى كأن العذاب على رؤوسهم. فخافوا خوفا شديدا وخرجوا برجالهم ونسائهم -

اطفالهم وشيوخهم بل حتى الدواب والحيوانات اخرجوها معهم وجعلوا يبكون ويتضرعون لله ان يرفع الله عنهم العذاب فالله تعالى كشف عنهم العذاب. مع ان خلاص العذاب سينزل عليهم. ولهذا اختصت قرية يونس بهذا فلولا كانت قرية - [00:05:52](#) امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين طبعاً نبي الله يونس يشوف القرية ما جاءها العذاب دخل في قلبه شي من الغضب - [00:06:15](#)

لماذا يا رب؟ يعني كأن هكذا يقول لماذا ما انزلت عليهم العذاب؟ هؤلاء كفار هؤلاء معاندون لماذا ما تعذبهم كأنه استعجل عذابهم ما رجع الى القرية مثلا وتأكد مثلا ما الذي حصل يمكن امنوا الله ما يخلف وعده استعجل وخرج مغاضبا - [00:06:37](#) اين ذهب نبي الله يونس؟ ان يعرفها؟ اين ذهب نبي الله يونس بعد ذلك؟ ها نعم نعم الى البحر. هناك في البحر ركب السفينة ثم ماج البحر وهاجت الريح - [00:07:04](#)

فقال اهل السفينة قالوا ما حصل هذا الا بذنب احدنا في واحد سوى معصية ذنب ولذلك جاءنا العذاب وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قالوا اذا سنقوم بقرعة - [00:07:25](#)

والذي يطلع اسمه في القرعة نعم يقذف نفسه في البحر طبعاً كتبوا اسماءهم واخذوا القرعة مثل ما نسوي نحن الان في الجوائز ناخذ قرعة ما احد يزعلها اخذوا القرعة طيب فلما اخذوا القرعة من الذي خرج - [00:07:54](#)

نعم يونس عليه الصلاة والسلام طيب سووا القرعة مرة ثانية. من خرج؟ ها؟ يونس عليه الصلاة والسلام. القرعة مرة ثالثة عليه الصلاة والسلام ما شاء الله عليكم. طيب تمام ثلاث مرات هم لماذا كرروا القرعة ثلاث مرات؟ ها؟ لماذا؟ ها - [00:08:19](#)

نعم يعني قال هذا يونس نبي صالح كيف يقذف نفسه في البحر؟ لا فكرروها مرتين وثلاث وفي كل مرة يخرج اسم يونس عليه الصلاة والسلام فهنا الله تعالى عندما تشوف واحد يقذف نفسه في البحر - [00:08:43](#)

فالله تعالى امر ماذا؟ من يعرف ماذا حصل بعدين؟ ها احسنت اكله الحوت نعم احسنت. قال الله تعالى فالتقمه الحوت. اذا قلنا اكل ممكن يكون كسر عظامه ولحمها. لكن فالتقمه التقمه يعني ما - [00:09:11](#)

ابتلعه الله تعالى ما جعل يونس عليه الصلاة والسلام رزقا لهذا الحوت لا اوحى الله تعالى الى الحوت ان يبتلع يونس عليه الصلاة والسلام ان يبتلعه قال لا تكسر له عظما ولا تخدش له جلدا. يعني لا تأكل له او لحما. فالمهم التقمه الحوت - [00:09:43](#)

التقمه الحوت وهو مليم. طبعاً هنا الان كما جاء في بعض الروايات تخيل واحد يلتقمه الحوت يكون في بطنه الحوت ظلام دامس طبعاً الان يونس ما يدري يفكر نفسه ميت - [00:10:08](#)

حرك بعض اعضاءه تشوف قال لا والله انا حي اين انا؟ عيني مفتوحة لكن ما يرى شيئا نعم فعلم انه في بطن الحوت تخيل نعم كما جاء في الروايات ان الحوت طاف به في اعماق البحار سمع تسبيح الكائنات من الاسماك والاحجار - [00:10:25](#)

يونس الان تأمل في سجن ما يوجد مثل على وجه الارض وذا النون اذ ذهب مغاضبا وذا النون النون يعني ماذا؟ الحوت يعني احسنت نعم سمكة يعني الحوت وذا النون - [00:10:53](#)

يعني صاحب الحوت اذ ذهب مغاضبا عرفنا اذ ذهب مغاضبا يعني شعر في نفسه بغضب على قومه وشيء من الغضب على القدر. ليش يا رب ما اهلكتهم هؤلاء معاندون واستعجل عذابهم - [00:11:14](#)

نحن نستفيد قبل ان نكمل القصة يا شباب نستفيد هنا من هذا الموقف انه اذا حصل لك شيء ها نعم اذا حصل لك شيء لا تسيء الظن بالله او تقول ليش يا رب حصل كذا وليش حصل كذا لا - [00:11:34](#)

كمل لما ضاق صدر يونس الله تعالى حبسه في مكان ضيق الجزاء من جنس العمل انت عندما يضيق صدرك وليش اه ما فزت انا اليوم بالجائزة. ليش ما حصل لي كذا؟ ليش ما نجحت في الامتحان؟ ليش ما لا. لا تتضايق - [00:11:56](#)

انت ارجع الى نفسك ها وراجع نفسك وكنت تكون انت اللي اخطأت ثم ايضا دائما احسن الظن بالله. الله تعالى ما يقدر شيء الا بحكمة الا برحمة لا يكون صدرك ظيقا. وسلم امرك الى الله تعالى. قل قدر الله وما شاء فعل. خلاص قدر الله - [00:12:21](#)

وما شاء فعل. نعم لكن يونس عليه الصلاة والسلام هو الامر الذي وقع فيه هو ان ضاق صدره بالهم وعنده شيء من الاعتراض الله تعالى تأمل كيف حبسه في اضيق مكان كما ضاق صدره بقدر الله فحبسه الله تعالى - [00:12:46](#)

في مكان هذا المكان الضيق في قال فنأدى في الظلمات وهو في الظلمات. طيب من يفسر لي هذه الآية؟ فنأدى في الظلمات. الظلمات جمع ظلام او ظلمة. ما هذه الظلمات؟ من يعطيني الظلمات التي - [00:13:08](#)

يعني نعم واحد واحد واحد بس ظلمة سواد الليل اولا ليل ايضا ظلمة البحر. البحر نفسه انت اذا غصت في البحر في الليل يكون ظلاما مع الليل ومع البحر ايضا ظلمة ماذا؟ ها؟ ظلمة ارفع يدك ارفع يدك نعم ارفع يدك ها - [00:13:28](#)

الحوت ما جاوبت قبل؟ نعم ظلمة ظلمة بطن الحوت اذا ظلمة بطن الحوت ثم فوقها ظلمة البحر ثم فوق كظلمة ايش الليل نعم اي نعم. فنأدى في الظلمات. طيب من يحفظ دعاء يونس عليه الصلاة والسلام؟ ماذا قال يونس عليه الصلاة والسلام؟ فنأدى - [00:13:53](#)

في الظلمات ماذا قال؟ ها احسنت بارك الله فيك. فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين شف كيف كلمة التوحيد لن تقاوم في قلبي لماذا يا رب؟ لماذا يا رب؟ قال لا. لا اله الا انت تفعل ما تشاء. لا اله الا انت فعال لما يريد. لا اله الا انت - [00:14:17](#)

سبحانك انزهك من ان يكون في قلبي شيء من الضيق على قدرك. سبحانك اني كنت من الظالمين. انا ظلمت نفسي عندما استعجلت ما رجعت الى قومي ما تأكدت من الامر اني كنت من الظالمين. نعم - [00:14:44](#)

طبعاً يقولون الله اعلم لكن يقولون بعض الروايات ان يونس بقي في بحر في في بطن الحوت كم قيل اربعين يوماً، قيل اقل، قيل، الله اعلم. الله اعلم لكن تأمل - [00:15:02](#)

وهو في بطن الحوت يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين فاذا اذا قيل لك الان - [00:15:20](#)

ما الذي نجى يونس من بطن الحوت؟ اه ما الذي نجى يونس من بطن الحوت؟ هو ماذا؟ الدعاء. نعم شوفوا الدعاء والدعاء هنا كان قال يا رب اخرجني. الدعاء هنا كان بماذا؟ ها؟ - [00:15:39](#)

التوحيد نعم التوحيد. شوف التوحيد انه قال لا اله الا انت. كلمة التوحيد هذي اعظم كلمة من اراد النجاة من اي كربة عليه ان يوحد الله يلجأ الى الله لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه - [00:15:55](#)

علم انه ما احد يقدر يطلعه الان. في احد يقدر ينقذه؟ لا. ابدأ. لو كان مثلاً متعلق بخشبة ممكن يصرخ يا فلان كذا يا ناس ساعدوني لكن الان هو في بطن الحوت ما يسمعه احد ولا يراه احد. فانقطع قلبه عن كل سبب خلاص. ما له الا الله - [00:16:12](#)

هنا يأتي التوحيد الخالص لله. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. نعم نعم في بطن الحوت كما قال تعالى. بطن الحوت وايضا الله تعالى قال وان يونس لمن المرسلين اذ ابقى يعني هرب شردا الى الفلك المشحون فساهم يساهم يعني اقترع قرعة - [00:16:32](#)

فكان من المدحذين يعني خسر القرعة فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يعني اصبح بطن الحوت قبراً له. لمات في بطن الحوت - [00:17:01](#)

واصبح قبراً له الى يوم يبعثون. لكن ما الذي نجاه؟ توحيد الله وتسيبجه. فلولا انه كان تم ابن المسيحين هذا يدلنا ايضاً على فضل التسبيح لان التسبيح ما معناه ايش معنى لما تقول سبحان الله؟ ها ما معناها - [00:17:21](#)

احسنت بارك الله فيك. يعني سبحان الله انزه الله واعظم الله. انزه الله عن كل ما لا يليق بالله تسبيح الله الله تعالى نجاه بالتوحيد. ايضاً هناك قول لبعض السلف كقتادة وغيره قال فلولا انه كان من المسيحين تفسير ثاني ايش قال - [00:17:40](#)

الو قالوا كان كثير الصلاة في السراء. في الرخاء يعني ايش؟ كان قبل ان يسجن في بطن الحوت كان يصلي كثيراً. فنفعته صلواته لا عشان انتوا تسولفون زيادة. تعالوا تعال. تعال تعال يا يلا يلا واحد منكم يسمع الكلام شاطرين يا شباب يلا - [00:18:04](#)

يا احمد تعال هنا اللي يقوم هذا امتثل قول الله تعالى واذا قيل شذوا فانشذوا. يرفع الله الذين امنوا منكم. الله بيرفعه. لانه استجاب

لانه استجاب فالله يرفعه. نعم يلا اي اي نعم او ورا هناك يسمى الضيق على ورا هناك - [00:18:33](#)

اذا قالوا كان كثير الصلاة في السراء يعني كان قبل ان يلتقمه لما كان عند قومه يدعوهم الى الله كان يصلي كثيرا. كان يصلي كثيرا.

فتأمل كيف ان الصلاة نفعت - [00:19:03](#)

ونجته ايضا من بطن الحوت هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرسلك في الشدة. شف انت الان

الحمد لله نحن الان في حال رخاء الاخرة - [00:19:25](#)

نحن في امن وامان ايمان ورزق وعافية قبل ان تبتلى الدنيا كلها ابتلاء قد تبتلى بمرض. قد تبتلى بفقر. قد تبتلى بدين. قد تبتلى باي

شيء فلا بد ان نشكر الله في السراء حتى يعرفنا الله في الظراء - [00:19:38](#)

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا نزلت عليك الشدة تجد نفسك ثابتا صابرا والله يفرج عنك. اذا قال فلولا انه كان من

المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. ثم - [00:20:00](#)

بعد ان تاب يونس الى الله واكثر من التسبيح لله نجاه الله تعالى قال فنبذناه بالعراء وهو مليم الله تعالى امر الحوت ان يخرج يونس

عليه الصلاة والسلام من بطنه فاخرجه على ساحل البحر - [00:20:20](#)

طبعاً تخيل نعم تخيل تخيل يونس عليه الصلاة والسلام بقي في بطن الحوت اياماً. تخيل بطن الحوت معدة الحوت كم فيها من

عصارات فخرج يونس عليه السلام كفرخ الطائر. شوف - [00:20:40](#)

اول ما يخرج بس لحم بدون ريش هكذا اصبح يعني جلده كله ذهب يعني يعني مثل هذي العصارات في بطن الحوت كأنها احترقت

جلده. اذهبت جلده فكان سقيماً مريضاً لكن تأمل لطف الله تعالى به - [00:20:58](#)

قال اه ما الذي اه ارفع يدك ارفع يدك نعم ارفع يدك انت جاوبت قبل ولا ما جاوبت؟ جاوبت نعم نعم احسنت وانبتنا عليه شجرة من

يقطين. الله تعالى انبت ليونس شجرة من يقطين. تعرفون - [00:21:18](#)

اليقطين ها؟ ها اللون اه اصفر ولا ايش يسمونه بالانجليزي؟ ايوه ايوه زين المهم هذا اليقطين هو ايضا يسمى في العربية الدباء

تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء كان يحب اليقطين. النبي صلى الله عليه وسلم مر - [00:21:41](#)

كان يأكل من اناء فكان يتتبع وين اليقطين يأكله فلما رأى انس رضي الله عن هذا المنظر قال ما زلت احب اليقطين او الدبان

منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا لان المسلم يحب اي شيء يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. ما دام النبي صلى الله

عليه وسلم يحب الدبان قال خلاص انا احب الدبان احب اليقطين - [00:22:03](#)

فخلاص انتم ان شاء الله تاكلون اليوم قولوا حق اهلکم سوا لكم مرة غدا ها صالونة يقطين زين؟ ليش النبي صلى الله عليه وسلم

يحب اليقطين. المهم الله تعالى انبت ليون الشجرة من يقطين. لماذا انبت الله ليون شجرة من لماذا هذا النوع من انواع الخضرة؟ ها

يا شباب ها - [00:22:23](#)

هذا هذا النوع اه نعم ها قال اوراق الشجر كبيرة فكان يستظل بها. لان الان ما يطيق حر الشمس مجرد شمس تأتي عليه يؤلمه كثيرا

او اي حشرة تأتي عليه كثيرا - [00:22:49](#)

فنعم فقد جلده. الله تعالى انبت عشير من الطين قال لك اليقطين اوراقه كبيرة فيستظل تحتها. ايضا غير هذا الجواب انت جاوبت

من يجيب اه نحن قلنا كبيرة ايضا اه ارفع ارفع ارفع يدك - [00:23:08](#)

نعم. لا غيركم اللي ما جاوب اللي ما جاوب ها نعم احسنت. لان اليقطين شفاء للجلد. سبحان الله! حتى اليوم علميا اكتشفوا هذا ان

اليقطين من احسن ما يكون لجلد الانسان. فسبحان الله يعني اكل منها اه - [00:23:28](#)

يعني وضع ها ممكن مع طيب تمام؟ ما يحتاج الى طبخ قال لك يؤكل لينا. فالمهم فالله تعالى لطف به وعافاه ثم بعد ذلك قال

وارسلناه الى مائة الف او يزيدون. يعني رجع يونس عليه الصلاة والسلام الى قومه - [00:23:48](#)

ووجدهم مؤمنين وكان عددهم كثير مئة الف او يزيدون. فعاش معهم حياة طيبة في الايمان في عبادة الله فامنوا فمتعنهم الى

حين. واخذ يعلمهم دين الله تعالى فاذا هذا ما يتعلق بقصة نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام - [00:24:15](#)

نعم اه بهذا نكون انتهينا من اه هذه المجموعة من القصص طبعا تأتي معنا ان شاء الله في اللقاء القادم قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. قصة طويلة. لكن يعني كما اذكر الاخوة عشان ما تنسون اليوم اخر لقاء - [00:24:38](#)

وان شاء الله بعد الاجازة نشوفكم بعد الامتحانات الله يوفقكم. وبعد الاجازة نشوفكم ان شاء الله. لكن هنا يعني تنبيه من احد الاخوة جزاه الله خير نحن هذا بسألکم سؤال - [00:25:01](#)

في قصة نبي الله ايوب نحن قلنا ايوب عليه الصلاة والسلام لما رأى يعني او علم ان امرأته قصت شعرها وباعته حتى تشتري طعاما له يعني غضب وحلف ان يجلدھا مائة جلدة ان عافاه الله. طيب الان عافاه الله فماذا فعل نبي الله ايوب - [00:25:13](#)

من يعرف ماذا فعل ها ها طيب لا جلدھا كيف بالعصا مئة واحد اثنين ثلاث كذا لا لا نعم. نعم احسنت بارك الله فيك نعم طيب يلا انت حاولت قلتها يلا يلا نعم اسمعوا يا شباب ايوب علي صوته - [00:25:39](#)

والسلام ما جلدھا هو الان يعني ما يريد ان يضرب امرأته لان هذا فيه يعني ظلم لها يعني يجلدھا مائة جلدة بشيء هي ساعدته تريد ان تطعمه طعاما فالمهم الله تعالى جعل له مخرجا - [00:26:14](#)

قال وخذ بيدك ضعفا. الضغت يعني اخذ النخل تعرفون النخل؟ اللي يطلع فيه الرطب شماريخ النخل يعني الرطب اذا انت اخذت الرطب قطفت الرطب كله يبقى ايش مثل ها؟ مثل اعواد صغيرة - [00:26:31](#)

جمع مئة عود صغار وجلدھا ايش مرة؟ ضربھا ضربة واحدة هكذا ها يكون قد ادى يعني وفي قسمه بحلفه وفي نفس الوقت ما يكون قد المھا. هذا غير مؤلم مرة واحدة هكذا وخلص. فيكون بهذا يعني وفي - [00:26:51](#)

وما يكون قد الم زوجته - [00:27:13](#)